العلاقات بين الدولة الغزنوية والدول المجاورة لها كما تعكسها النقود

د. حمادة ثابت محمود•

الملخص :

شهد العصر الإسلامي قيام العديد من الدول ذات القوة السياسية والعسكرية الكبيرة، والتي خضعت تحت لوائها العديد من الحكام طوعاً وكرهاً، وكان أهم مظاهر هذا الخضوع هو نقش أسماء حكام هذه الدول علي النقود. ومن أهم الأمثلة علي ذلك الدولة الغزنوية، والتي كان لها نفوذ سياسي كبير مكن حكامها من بسط سلطانهم علي العديد من الدول، وكذلك خضع حكامها لدول أخري. وسوف أتناول في هذا البحث - إن شاء الله - دراسة علاقة الدولة الغزنوية بالدول المجاروة، وذلك من خلال كتابات النقود، ولقد تنوعت علاقات الدولة الغزوية بالدول المجاروره لها وهي الدولة السامانية والدولة الصفارية، ودولة بني كاكاويه، ويهدف البحث إلي دراسة هذه العلاقات من خلال كتابات النقود التي ضربت في تلك الفترة، ويمكن التعرف على علاقات الدول الغزنوية مع هذه الدول وتحديد كل مرحلة مرت بها هذه العلاقات سواء كانت تبعية لدولة أو استعانة عسكرية وكذلك تبعية دولة لها.

الكلمات الدالة :

غزنوي – ساماني – كاكويه – نقود – علاقات – تبعية – خراسان – هراة – نيسابور.

• مدرس – كلية الآثار – جامعة الفيوم. htm00@fayoum.edu.eg

أولاً: العلاقات بين الدولة الغزنوية (٣٦٦- ٥٧٩هـ/٩٧٦-١١٨٣م)[١] والدولة السامانية (٢٧٩- ٣٨٩هـ/٨٩٣- ٩٩٩م)[٢]:

مرت علاقة الدولة الغزنوية بالدولة السامانية بمرحلتين، المرحلة الأولى وهي مرحلة التبعية الكاملة للسامانيين من قبل الدولة الغزنوية، فشهدت هذه المرحلة حرب الدولة الغزنوية باسم الدولة السامانية والاستعانة العسكرية من قبل الدولة السامانية بالدولة الغزنوية، وهذه الفترة امتدت خلال فترة سبكتكين وابنه إسماعيل وبداية فترة حكم محمود، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة إستقلال الدولة الغزنوية عن الدولة السامانية، حيث شهدت الدخول في نزاعات بين الدولتين، انتهت بقضاء محمود الغزنوي على الدولة السامانية.

أ- علاقة سبكتكين الغزنوي(٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٧-٩٩٧م)[٣] بنوح بن منصور الساماني (٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٧-٩٩٧م) [٤]:

---

[١] تفرعت الدولة الغزنوية من الدولة السامانية، فكان سبكتكين رأس هذه الدولة من غلمان أبي اسحق بن البتكين صاحب جيش غزنة للسامانيين، فلما توفي اجتمع أهل غزنة على تقديم سبكتكين عليهم، فأحسن السياسة واستقل سبكتكين بإمارة غزنة، وابتدأ بتوسيع هذه الإمارة، وعُرفت بالأسرة الغزنوية، نسبة إلي مدينة غزنة أو غزني التي اتخذوها قاعدة لملكهم. النرشحي (أبي بكر محمد بن جعفرت ٣٤٨هـ): تاريخ بخاري، تعريب: أمين عبد المجيد بدوي و نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة،د.ت، صـ٢٦. عبدالحميد حمودة : تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق منذ قيام الدولة الطاهرية وحتي قيام الدولة الغزنوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٣١١.

[٢] ينتسب السامانيون إلى سامان رأس الأسرة السامانية، وينحدر نسبه إلى بهرام جوين الذي يعتبر واحدًا من أنجنب أبناء فارس، وسامان من نسل بهرام جوبين (تشوبين)، ونسبة سامان خداة بن حسمان بن طغاث بن نوشرد بن بهرام جوبين، كان أجداده قبل الإسلام حكام ما وراء النهر، واستمر قيام دولتهم في خراسان وما وراء النهر مائة وخمسة وعشرين عامًا من سنة ٢٩١هـ/ ٨٧٤م إلي سنة ٣٨٩هـ /٩٩٩م.النرشحي: تاريخ بخاري، صـ٢٦. محمد حسن عبدالكريم العمادي: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، تقديم: نعمان جبران، مؤسسة حماده للخدمات، اربت،١٩٩٧م، صـ ١٤.

[٣] ولد سبكتكين سنة ٣٣١هـ/٩٩٢-٩٩٣م وكان والده رئيسًا لولاية صغيرة في تركستان في عام ٣٨٠هـ/٩٧٠م، وجُلب سبكتكين مع مجموعة من العبيد إلى بخاري، واشتراه البكتين حاجب الأمير عبد الملك، ورقاه البكتين بسرعة إلى درجات عالية دون أن يجتاز التدرج الطبيعيى للعبيد والخدم، وبعد وفاة البكتين أصبح سبكتكين حاجب الحجاب، واعتلي العرش في ٢٧ شعبان سنة ٣٦٦هـ /٢٠ أبريل ٩٧٧م. محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ٣١.

[٤] تولي نوح بن منصوربعد وفاة والده منصور بن نوح وكان عمره ثلاثة عشر عامًا، فتولت أمه إدارة شئون الدولة، قرب فائق الخاصة، وأبا العباس تاتش حاجبه، وقد تدخلوا في أمور الدولة، امتاز عصره بكثرة الانقسامات. ابن الأثير(علي بن أحمد بن أبي الكرم ت ٦٣٠هـ):الكامل في التاريخ، جـ ٨، بولاق ١٩٨٧م، صـ ٢٢٥. عباس إقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م -١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء

كان سبكتين يعلن الولاء والطاعة للدولة السامانية، ويقدم الإحترام لنوح بن منصور، وكان يشن الحروب، ويفتح البلاد باسمهم[٥]، وكذلك قدم له المساعدات العسكرية ضد المنشقين عليه فى الولايات المختلفة[٦].

وفي عام٣٨٣هـ/٩٩٣م استولي علي بخاري[٧] هرون بن سليمان ايلك خان، وجري بينه وبين الأمير[٨] نوح بن منصور الساماني حروب، انتصر فيها بفراغانة[٩] وملك بخاري، وخرج منها الأمير نوح بن منصور، ولكنه عاد إلى بخارى، واستقر بها في عام ٣٨٤هـ/٩٩٤م، فكتب نوح إلى سبكتكين وهو بغزنة يسلمه الحال وولاه خراسان، فسار سبكتكين من غزنة ومعه ولده محمود إلى نحو خراسان[١٠]، وخرج نوح من بخاري، فاجتمعوا واقتتلوا بنواحي هراة[١١]، فانهزم أبو علي وأتباعة وتبعهم نوح وسبكتكين[١٢].

وفي عام ٣٨٤هـ/٩٧٤م اتفق أبو علي وفايق على خلع طاعة الأمير نوح بن منصور الساماني، فاستعان الأمير نوح بسبكتكين، فلما وصل الخطاب إلي سبكتكين،

الدين منصور، راجعه السباعي: محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠م، صـ ١٥٣.

[5] Lane-Poole, Stanley: Catalogue of oriental coins in the British Museum, vol.1X, Addition part1 , London, 1889, p.286.

[٦] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ ٣١.

[٧] بخاري هي مدينة من مدن خراسان و "كرمينة" من رساتيق بخاري وماؤها من ماء بخاري وخراجها من خراج بخاري وبها مسجد جامع، وقد كان فيها أدباء وشعراء كثيرين.
راجع: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ت ٦٢٦هـ): معجم البلدان، مج ١، دار صادر، بيروت،١٩٧٧م، صـ ٢٦٠.- النرشحي: تاريخ بخاري، صـ ٢٧.

[٨] لقب الأمير في اللغة يعني ذو الأمر والتسلط، وهو من الألقاب التي استعملت كذلك كألقاب فخرية. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٧٨، صـ١١٢.
- سعيد بن عمر آل عمر: ألقاب الحكام نشاتها وتطورها ودلالاتها في منطقة الخليج العربي، الدارة، الرياض، مجلد ٢٥، عدد ٢، صـ ١٤٥.

[٩] فرغانة: بالفتح،وبعد الألف غين معجمة، وآخره نون،من قري مرو. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مجلد٤، صـ ٢٤٤.

[١٠] رزق الله منقريوس الصرفي: تاريخ دول الإسلام،مطبعة الهلال بالفجالة، القاهرة، ١٩٠٧م، ص٣.

[١١] هراة مدينة هامة وعاصمة من عواصم خراسان في شمال غرب أفغانستان الحالية علي نهر "هري" أو "هريرود"، ازدهرت هذه المدينة في الإسلام وخاصة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، فأصبحت من مراكز العلم الفنون. النرشحي: تاريخ بخاري،ص ١٠٦.

[١٢] أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن محمود بن عمر ت ٧٣٢هـ): المختصر في تاريخ البشر أخبار البشر،، جـ ٢، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت، صـ ١٢٠.

أسرع في تلبية طلبه[١٣]، وفي اللقاء الذي جمع بينهما أقسم سبكتكين على طاعة الأمير نوح ودفع أعدائه[١٤]، فقدمت قوات سبكتكين، وتمكن سبكتكين في البداية من التفاوض مع أبي علي سيمجور وفائق من اقناعهما بالتصالح مع الأمير، ودفع الأموال المقررة عليهم، ولكن قام أبو علي بنقض الإتفاقية، فهاجمه سبكتكين في هراة في سنة ٣٨٤هـ/٩٧٤م، وكان لدى الجانبين حشد كبير، وكان سيمجور وفائق من حيث الشوكة ورجال القتال أفضل، ولكن التوفيق كان حليف نوح بن منصور، ودارة الدائرة على أعداء الدولة السامانية، وقدم نوح وسبكتكين إلى هراة [١٥]، واستعاد الأمير نوح نيسابور[١٦]، فأنعم الأمير نوح على محمود بن سبكتكين بولاية خراسان، ولقبه بسيف الدولة وعلى أبيه لقب ناصر الدولة، وعاد سبكتكين تاركًا ابنه محمود على نيسابور[١٧] ، فذهب ناصر الدين سبكتكين إلى هرى (هراة) وسيف الدولة إلى نيسابور[١٨].

عاد فائق مرة أخرى لمهاجمة الدولة السامانية بمساعدة القاراخانيين، فقام الأمير نوح بمخاطبة سبكتكين مرة أخري، فجاء سبكتكين على رأس قوة كبيرة وعسكر سبكتكين في "كش" و"نسف"[١٩]، وطلب من الأمير نوح بأن يلحقه بجيشه لمناهضة عدوه، غير أن وزير الأمير نصحه بأنه ليس من الصواب أن ينضم رأس الدولة السامانية لجيش سبكتكين القوي بقوات بائسة والموجودة تحت إمرته، لأن في هذا تحقير للعرش، فاعتذر الأمير نوح عن القدوم بنفسه، فأرسل سبكتكين قوة من عشرين ألف وعلى رأسها ابنه محمود وأخيه بغراجق، ونجح سبكتكين في القبض

---

[١٣] الذهبي (الحافظ شمس الدين محمد أبن احمد عثمان ت ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهسر والإعلام (حوادث ووفيات (٣٨١-٤٠٠هـ)، جـ٢٧، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولي، بيروت١٩٨٨م، صـ ١٨.

[١٤] عباس إقبال: تاريخ إيران، صـ ١٥٧.

[١٥] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ٣٤.

[١٦] حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والديني والإجتماعي، الجزء الثالث، "العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والمغرب والأندلس٢٣٢-٤٧٤هـ/٨٤٧-١٠٥٥م"، دار الجيل، بيروت،١٩٥٣م، صـ ٨٧ .

[١٧] نيسابور مدينة مشهورة من مدن خراسان علي بعد ٩٠ كم من مدينة مشهد، اسمها القديم نيشابور أو نياشور ،تم فتحها أيام عمر وعثمان رضي الله عنهما، وأصبحت فيما بعد عاصمة الدولة الصفارية ومركزاً هامًا من مراكز العالم الإسلامي .النرشحي: تاريخ بخاري، صـ١٠٠.- ياقوت الحموي: معجم البلدان، مجلد٥، صـ٢٣١ .

[١٨] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ ٣٤.

[١٩] "كش" و"نسف": هي مدن على مدرج بخاري وبلخ، من قري آمُل بطبرستان.ياقوت الحموي:معجم البلدان، مجلد٥، صـ٢٨٥.

على عدد كبير من المنشقين، وعقد صلحا مع القراخانيين، وعين وزيرا للأمير من حلفائه وهو الوزير أبو النصر[٢٠].

أصبح سبكتكين الحاكم المطلق للولايات الواقعة جنوبي نهر جيحون، ولم يعد للأمير نوح سيطرة على مجريات الأحداث في خراسان[٢١]. إلا أن الوزير أبو النصر وزير الأمير الساماني قُتل علي يد غلمانه بأمر من الأمير نوح، فخاف الأمير نوح من بلوغ خبره إلى سبكتكين، فبعث رسولاً إليه يرجوه تعيين وزير خلفًا للوزير، فتم تعيين الوزير علي أبو المظفر محمد بن إبراهيم البرغشي، وظل هذا الوزير حتي وفاة الأمير نوح في ١٤ رجب سنة ٣٨٧هـ/٢٣ يوليو ٩٩٧م[٢٢].

وقد وصلتنا نقود تحمل اسم كل من سبكتكين الغزنوي، ونوح بن منصور الساماني تبرهن على العلاقات السابقة، وقد ضربت هذه النقود بداري سك فروان وهراة، ويمكن دراسة هذه النقود علي النحو التالي:

دار ضرب فروان[٢٣]:

١- درهم ضرب فروان مؤرخ بسنة٣٨٠هـ[٢٤]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ١):

الوجه/ مركز/ . ◎ ./لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ الطائع لله/ د.د
هامش/ بسم الله ضرب هذا الدرهم بفروان سنة ثمنين وثلثماية
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول/ الله نوح بن/ منصور/ سبكتكين/ د.د
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله
الوزن/ ٣,٣جم، القطر ٢١مم.

تتألف كتابات مركز وجه هذا الدرهم من أربعة أسطر أفقية، نقشت شهادة التوحيد كاملة ونصها: "لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له"، وذلك بالأسطر الأول والثاني والثالث، ونقش بالسطر الأخير اسم الخليفة العباسي "الطائع لله" (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١ م)، وسجل بهامش الوجه البسملة غير كاملة، يليها العبارة الدالة على فئة النقد وهي "ضرب هذا"، يليها اسم فئة النقد وهو "الدرهم"، يليها اسم مكان وتاريخ السك وهو "فروان سنة ثمانين وثلثماية".

---

[٢٠] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ ٣٥.
[٢١] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ ٣٥.
[٢٢] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ ٣٥.
[٢٣] فروان بفتح الباء، قرية بالقرب من غزنة ينسب إليها وهيب منبه بن أحمد بن محمد بن المخلص الفرواني الواعظ ، توفي في حدود سنة ٥٠٠هـ. ياقوت الحموي:معجم البلدان، مج٤، صـ ٢٥٧.
[٢٤] إبراهيم جابر الجابر:النقود العربية الإسلامية، جـ ٣، الطبعة الثالثة، الدوحة، ٢٠٠٥م، صـ ٤٤٨، رقم ٤٩٢٠.

أما مركز الظهر فيتألف من خمسة أسطر أفقية نقشت كلمة "لله" بالسطر الأول، ونقشت بالسطرين الثاني وبداية السطر الثالث الرسالة المحمدية ونصها:" محمد رسول/ الله"، وسجل بنهاية السطر الثالث والسطر الرابع اسم الأمير الساماني "نوح بن/منصور" (٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٧-٩٩٧م)، وسجل بالسطر الأخير اسم "سبكتكين" (٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٧-٩٩٧م)، ونقشت أحرف د.د في أسفل كتابات مركز الظهر وربما تشير إلى الحروف الأولي من أسماء المشرفين أو العمال علي دار السك، يحمل هامش الظهر الإقتباس القرآني من سورة التوبة الآية ٣٣ أو سورة الصف الآية ٩ ونصه: "محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله".

٢- فلس ضرب فروان مؤرخ بسنة ٣٨٠هـ[٢٥]، وتتفق نصوص كتاباته تماماً مع نصوص كتابات الدرهم السابق، عدا تسجيل كلمة "الفلس" بدلاً من "الدرهم". وقد جاءت نصوص كتاباتها كالتالي (لوحة رقم ٢):

الوجه/ مركز/ . ٥ ./ لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ الطائع لله
هامش/ بسم الله ضرب هذا الفلس بفروان سنة ثمنين وثلثماية
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول/ الله نوح بن/ منصور/ سبكتكين/ د.د
هامش/ .....
الوزن/ ٢,٩ جم **القطر/** ٢٠,٤٠مم.

٣- درهم ضرب فروان مؤرخ بسنة ٣٨١هـ[٢٦]، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تمامًا للدرهم رقم (١) ولكن نقشت حروف س ر أسفل كتابات مركز الوجه والظهر، بدلاً من حرفي "د.د".

٤- درهم ضرب فروان مؤرخ بسنة ٣٨١هـ[٢٧]، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تماماً للدرهم رقم (١)، ولكن نقش حرفي "ود" بأسفل كتابات مركز كل من الوجه والظهر، بدلاً من حرفي "س ر" بالدرهم السابق .

٥- درهم ضرب فروان مؤرخ بسنة ٣٨٣هـ[٢٨]، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تمامًا للدرهم السابق، ولكن نقش حرف "د" بأسفل كتابات مركز الوجه، بدلا من "ود" بالدرهم السابق.

٦- درهم ضرب فروان[٢٩]، لكنه فاقد تاريخ الضرب، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تماماً للدرهم السابق، عدا وجود حرف "س" بأسفل كتابات مركز كل من الوجه والظهر، بدلاً من حروف " د.د" بالدرهم السابق.(لوحة رقم ٣).

---

(25) www.zeno. ru.No.118711.
(26) www.zeno.ru.No.73427.
(27) www.zeno.ru.No.3636.
(٢٨) إبراهيم الجابر: النقود العربية الإسلامية، ص٤٨٧، رقم ٤٩١٩.
(29) www.zeno.ru.No.151487.

٧- درهم ضرب فروان[٣٠]، لكنه لا يتضح عليه تاريخ الضرب، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تماماً للدرهم السابق عدا وجود حرف "د.د" بأسفل كتابات مركز كل من الوجه والظهر، بدلاً من حرف "س" بالدرهم السابق.

٨- درهم ضرب فروان[٣١]، لا يتضح عليه تاريخ الضرب، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تماماً للدرهم السابق،عدا وجود حرف " د" بأسفل كتابات مركز الوجه، بدلا من حروف "د.د" بالدرهم السابق، وبوجود حروف "ورد" بأسفل كتابات الظهر، بدلاً من "د د" بالدرهم السابق.

لوحة رقم (١): درهم يحمل اسم كلاً من سبكتكين الغزنوي ونوح بن منصور الساماني، ضرب فروان، مؤرخ بسنة ٣٨٠هـ.
(نقلاً عن:www.zeno.ru.no.737417)

لوحة رقم (٢): فلس يحمل اسم كلاً من سبكتكين الغزنوي ونوح بن منصور الساماني، ضرب فروان، مؤرخ بسنة ٣٨٠هـ.
(نقلاً عن :www.zeno.ru.no.118711)

لوحة رقم (٣): درهم يحمل اسم كلاً من سبكتكين الغزنوي ونوح بن منصور الساماني، ضرب فروان، فاقد تاريخ السكـ.
(نقلاً عن:www.zeno.ru.no.151487)

دار ضرب هراة:

١- دينارضرب هراة مؤرخ بسنة ٣٨٥هـ[٣٢]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي(لوحة رقم ٤):

الوجه/ مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ ناصر الدين والدولة/ سبكتكين.

---

(30) www.zeno.ru.No.150487.

(31) www.zeno.ru.No.149021.

(٣٢)عبده إبراهيم أباظه: نقود هراة منذ الفتح الإسلامي حتى دولة آل كرت "دراسة آثارية فنية"،مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م، صـ ٢٦٣.

هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينر بهراة سنة خمس وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصـ[ر الله]
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الطائع لله/ الملك منصور/ نوح بن منصور.
هامش/ محمد رسول الله أرسله [بالهـ]دي ودين الحق ليظهره على الدين كله.
الوزن/ ٤,٤٩جم.

تتألف كتابات مركز وجه هذا الدينار من خمسة أسطر أفقية، نقشت شهادة التوحيد كاملة ونصها: "لا اله الا/ الله وحده/لا شريك له" وذلك بالأسطر الأول والثاني والثالث، ونقش بالسطرين الأخيرين اسم ولقب سبكتكين بصيغة:"ناصر الدين والدولة/ سبكتكين"، ولقب "ناصر الدين والدولة" المخلوع على الأمير"سبكتكين" يأتي تخليدًا للأمجاد التي حققها سبكتكين في ظل السامانيين، فهو ناصر الدين عندما قام بغزو بلاد الهند الوثنيين، وحقق انتصارات ساحقة على ملكهم منذ عام ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م، ومن ثم سطعت شمس الإسلام، فأضاءت جنبات الهند بعد ظلام الكفر الحالك، فقد دخل العديد من الهنود في الإسلام، كما أنه "ناصر الدولة" وذلك لهزيمته لأبي على بن أبي الحسن بن سيجمور[٣٣] سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م بمساعدة ولده محمود له[٣٤].

وسجل بالهامش الداخلي للوجه البسملة غير كاملة "بسم الله"، يليها العبارة الدالة على فئة النقد وهو "ضرب هذا"، يليها اسم فئة النقد وهو"الدينار"، يليها اسم مكان وتاريخ السك وهو "هراة سنة خمس وثمانين وثلثماية". ويحمل الهامش الخارجي للوجه النص القرآني من سورة الروم (جزء من الآية ٤، وجزء من الآية ٥) ونصه:" لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ".

أما مركز الظهر فيتألف من خمسة أسطر أفقية نقشت كلمة "لله" بالسطر الأول ونقش بالسطر الثاني الرسالة المحمدية: "محمد رسول الله"، وسجل بالسطر الثاني اسم الخليفة العباسي "الطائع لله" (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م)، بينما جاء اسم ولقب الأمير الساماني"الملك المنصور/ نوح بن منصور" بالسطرين الأخيرين، ولقب الملك المنصور، ربما جاء هذا اللقب بعد أن تمكن الأمير نوح من الإنتصار على أبي علي بن سيجمور بمساعدة سبكتكين وولده محمود، وذلك في ربيع الأول سنة ٣٨٥هـ /أبريل ٩٩٥م، بعد أن كاد سيمجور أن يستولي علي خراسان[٣٥]، وسجل بهامش الظهر الإقتباس القرآني من سورة التوبة الآية ٣٣ أو سورة الصف الآية ٩ونصه:" محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله".

---

[٣٣] أبو الحسن بن سيمجور: كان أبو الحسن بن سيمجور أمير جيوش خراسان من قبل الأمير نوح بن منصور. - ابن الأثير: الكامل في التارخ، جـ٧، صـ ٢٧٥.
[٣٤] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٢٢.
[٣٥] عبده أباظه: نقود هراة، صـ ٢٦٥.

٢- دينار ضرب هراة مؤرخ بسنة ٣٨٥هـ[٣٦]، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تماماً لكتابات الدينار السابق، ويختلف عنه فقط في عدم وجود هامش خارجي لكتابات الوجه.

٣- دينار ضرب هراة مؤرخ بسنة ٣٨٦هـ[٣٧]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي :

الوجه/مركز/ عدل/لا اله الا الله/ وحده لاشريك له/ ناصر الدين والدولة/ سبكتكين.

هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينر بهراة سنة ست وثمنين وثلثماية.

هامش خارجي/ مثل رقم (١).

الظهر/ مثل الدينار السابق

الوزن/ ٣,٨٨ جم.

جاءت نصوص كتابات هذا الدينار مماثلة للدينار السابق، ولكن نقشت شهادة التوحيد كاملة في سطرين هما السطرين الثاني والثالث من كتابات مركز الوجه، ويتميز هذا الدينار بتسجيل كلمة "عدل" بالسطر الأول من كتابات مركز الوجه، وهى من الكلمات ذات الدلالة الإقتصادية كانت تنقش على النقود من دار السك، لتوضح جودة عيار تلك النقود، وجوازها للتدوال، وقد ظهرت هذه الكلمة لأول مرة علي السكة العباسية بكتابات مركز الظهر في الفلوس التي سكها أبو جعفر المنصور بدار سك السلام سنة ١٥٧ هـ [٣٨].

٤- دينار ضرب هراة مؤرخ بسنة ٣٨٧هـ[٣٩]، وقد جاءت نصوص كتاباته مماثلة تماماً لنصوص كتابات الدينار السابق. (لوحة رقم ٥)

---

36) Sourdel, Dominique: Inventaire des Monnaies Musulmanes Ancient du Musee de Cabul, Damascus, 1953, p.26.no.93.

[٣٧] عبده أباظه: نقود هراة، ص٢٦٥. إبراهيم الجابر: النقود العربية، ج٣، ص ٤٤٦، رقم ٤٧٦٩.

[٣٨] عاطف منصور محمد رمضان: إضافات جديدة لنقود بني كاكاويه (٣٩٨-٤٤٣هـ/١٠٠٧-١٠٥١م)، الكتاب التذكاري للآثاري الدكتور محمد السيد غيطاس، دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الاسلامية، (الكتاب الثاني – الفنون)، مجلة كلية الآداب، سوهاج، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٥، ص ص١٨٧-١٨٨.

[٣٩] عبده إبراهيم: نقود هراة، صـ ٢٦٥.

لوحة رقم (٤): دينار يحمل اسم كلاً من سبكتكين الغزنوي ونوح بن منصور الساماني، ضرب هراة، مؤرخ بسنة ٣٨٥هـ.
(نقلاً عن: www.coinsarchive.com)

لوحة رقم (٥): دينار يحمل اسم كلاً من سبكتكين الغزنوي ونوح بن منصور الساماني، ضرب هراة، مؤرخ بسنة ٣٨٧هـ.
(نقلاً عن: www.coinsarchive.com)

ومما يسبق يتضح أن هذه النقود التي ضربت في كل من دار ضرب فروان، وهراة وتحمل اسم كل من سبكتكين والأمير نوح بن نصر الساماني المرحلة الأولي من العلاقات بين الدولة السامانية والدولة الغزنوية، فتوضح هذه النقود تبعية الدولة الغزنوية للدولة السامانية، وكذلك محاربة الدولة الغزنوية باسم الدولة الدولة السامانية، وتوضح إيضاً الاستعانة العسكرية التي قدمتها الدولة الغزنوية للدولة السامانية، لمحاربة أعداء الدولة السامانية والمنشقين عنها مثل محاربة فائق وأبي سيجمور، وكذلك توضح الألقاب التي منحها الأمير نوح لسبكتكين مثل لقب ناصر الدين والدنيا، وذلك بعد أن قدم له المساعدات العسكرية اللازمة .

ب – العلاقة بين إسماعيل بن سبكتكين (٣٨٧-٣٨٨هـ/٩٩٧-٩٩٨م) والأمير منصور الثاني بن نوح الساماني (٣٨٧-٣٨٩هـ/٩٩٧-٩٩٩م):

مات سبكتكين وقد عاش أواخر أيامه في بلخ في شعبان سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م، ولما حضرته الوفاة عهد إلى ابنه إسماعيل بالملك بعده، فلما مات بايع الجند لإسماعيل وحلفوا له، وأطلق لهم الأموال، وعندما وصلت جنازة سبكتكين إلى غزنه، رفع جنوده ابنه الأصغر إسماعيل، بدلاً من محمود، بناء على وصية سبكتكين، فترك محمود خراسان وعاد إلى هراة[٤٠]، وكان إسماعيل ضعيف الرأي والتدابير حتي كادت تنفذ خزائنه، فأرسل إليه محمود، وكان أكبر منه سناً يخبره بأحقيته في السلطنة[٤١]، ودخل في حروب مع إسماعيل، واتصل محمود بقواد إسماعيل سراً وانتصر فيها محمود، وأمن إسماعيل وأنزله في قلعة غزنه، ثم أمر بسجنه، ومات في سجنه، وكانت إمارته سبعة شهور[٤٢].

---

[٤٠] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٧، صـ ١٧٢.
[٤١] حسن ابراهيم: تاريخ الاسلام، صـ ٩٤.
[٤٢] عباس إقبال : تاريخ إيران، صـ ١٧٢.

وخلال حكم إسماعيل في هذه الفترة القصيرة لم تكن له حروب مباشرة أو مساعدات عسكرية للدولة السامانية، بسبب انشغاله في قتال محمود، وتميزت علاقته بالأمير الساماني بالتبعية التي ورثها عن أبيه سبكتكين، فضرب النقود باسم الأمير منصور بن نوح الساماني[٤٣]، حيث وصلتنا مجموعة من الدراهم تحمل اسم كل من إسماعيل بن سبكتكين الغزنوي، ومنصور بن نوح الساماني لا تحمل مكان أو تاريخ السك [٤٤]، وقد جاءت نصوص كتاباتها كالتالي (لوحة رقم ٦):

الوجه/مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ الطائع لله/ ر د.
الظهر/ **مركز**/ لله/ محمد رسول/ الله منصور/ بن نوح/ اسمعيل/ رد د.

تتالف كتابات وجه هذه الدراهم من أربعة أسطر أفقية، نقشت شهادة التوحيد كاملة ونصها: "لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له"، وذلك بالأسطر الأول والثاني والثالث، ونقش بالسطر الأخير اسم الخليفة العباسي "الطائع لله"، أما الظهر فيتألف من خمسة أسطر أفقية نقشت كلمة "لله" بالسطر الأول، ونقش بالسطر الثاني وبداية الثالث الرسالة المحمدية "محمد رسول لله"، وفي السطر الرابع سجل اسم الأمير الساماني "منصور/ بن نوح"، وفي السطر الأخير سجل إسم إسماعيل .

(لوحة رقم 6) : درهم يحمل اسم كلاً من إسماعيل بن سبكتكين الغزنوي ومنصوربن ونوح الساماني، ولكن لا يحمل مكان أو تاريخ السك.

(نقلاً عن:www.zeno.ru.no. 49899)

جـ - العلاقة بين محمود بن سبكتكين الغزنوي(٣٨٤-٤٢١هـ/ ٩٩٤-١٠٣٠م) و الأمير نوح بن منصور(٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٧-٩٩٧م):

في سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م سار سبكتكين من غزنة ومعه ابنه محمود نحو خراسان، وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين، فقصدوا أبا علي وفائقاً، فالتقوا بنواحي هراة، واقتتلوا فانهزم أصحاب أبو علي، وصار أصحاب سبكتكين يأسرون ويقتلون

---

[٤٣] وقد تولى أبو الحارث منصور بن نوح بن منصور بن عبد الملك بن نوح ابن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان الملك بعد أبيه وحكم سنة وسبعة أشهر(٣٨٧-٣٨٩هـ). النرشخي: تاريخ بخاري، صـ ١٠٠.

[٤٤] إبراهيم الجابر : النقود العربية الإسلامية، جـ ٣، ص ٤٨٩، رقم ٤٩٢٣.

- www.zeno.ru.No.49899, 38881.

ويغنمون منهم الكثير، وعاد أبو علي، وفائق نحو نيسابور، وأقام سبكتكين ونوح بظاهر هراة حتى استراحوا، وسارا نحو نيسابور، فلما علم بهم أبو علي سار هو وفائق نحو جرجان[٤٥]، واستولى نوح على نيسابور، واستعمل عليها وعلى جيوش خراسان محمود بن سبكتكين[٤٦]، فأنعم الأمير نوح على محمود بن سبكتكين بولاية خراسان ولقبه بسيف الدولة [٤٧]، فذهب ناصر الدين سبكتكين إلى هرى (هراة)، وسيف الدولة إلى نيسابور، وقام الأمير نوح بتعيين قائد لجيوش خراسان، بدلاً من أبي علي السيمجوري، وأصبح محمود والياً علي نيسابور.

وقد وصلتنا نقود ضرب نيسابور توضح العلاقة بين محمود والأمير نوح الساماني، ويمكن دراسة هذه النقود علي النحو التالي:

١- دينار ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٤هـ[٤٨]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ٧):

الوجه/ مركز/ محمود/ لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ الولي سيف/ الدولة.
هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة أربع وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/ لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الطائع لله/ الملك المنصور/ نوح بن منصور.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله.
الوزن/ ٤,٢٢ جم، **القطر/** ٢٤مم.

تتألف كتابات مركز وجه هذا الدينار من ستة أسطر أفقية، نقشت شهادة التوحيد كاملة ونصها: "لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له"، وذلك بالأسطر الثاني والثالث والرابع، ونقش بالأسطر الأول والخامس والسادس اسم ولقب محمود الغزنوي بصيغة: "محمود /الولي سيف/الدولة"، ولقب "سيف الدولة" هو لقب محمود، ويعد من أوائلها ظهوراً على النقود، حيث أطلق على أبي الحسن على بن عبدالله بن

---

[٤٥] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٨، صـ ٤.
[٤٦] ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، جـ ٨، صـ ٥.
[٤٧] نيسابور مدينة مشهورة من مدن خراسان علي بعد ٩٠ كم من مدينة مشهد، اسمها القديم نيشابور أو نياشور ،تم فتحها أيام عمر وعثمان رضي الله عنهما، وأصبحت فيما بعد عاصمة الدولة الصفارية ومركزاً هاماً من مراكز العالم الإسلامي. - النرشحي: تاريخ بخاري، صـ ١٥٥.
[48] www.acsearch.info.com
- سعيد عبدالفتاح عطا الله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية "دراسة آثارية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م، صـ ٦١.

حمدان صاحب حلب على قطعتين من النقود بتاريخ سنة ٣٣١هـ [٤٩]، وقد منح الأمير نوح بن منصور الساماني هذا اللقب لمحمود سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م.[٥٠]

وسجل بالهامش الداخلي للوجه البسملة غير كاملة يليها العبارة الدالة علي فئة النقد وهي "ضرب هذا"، يليها فئة النقد وهو"الدينر"، يليها اسم مكان وتاريخ الضرب وهو"نيسابور سنة أربع وثمنين وثلثماية"، ونقش بالهامش الخارجي النص القرآني من سورة الروم، جزء من الآية٤، وجزء من الآية ٥ ونصه: " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ".

أما مركز الظهر فيتألف من خمسة أسطر أفقية، نقشت بالسطر الأول كلمة "لله"، وسجل بالسطر الثاني الرسالة المحمدية ونصها:"محمد رسول الله"، وسجل بالسطر الثالث اسم الخليفة العباسي "الطائع لله"، بينما جاء اسم ولقب الأمير الساماني "الملك المنصور/ نوح بن منصور" بالسطرين الأخيرين، وسجل بالهامش الإقتباس القرآني من سورة التوبة الآية ٣٣ أو سورة الصف الآية ٩.

٢- دينار ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٤هـ [٥١]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي:

الوجه/ المركز/ عدل/ لا اله الاالله/ وحده لاشريك له/ الولي سيف الدولة/ محمود.
هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينار بنيسابور سنة أربع وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/ لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ المطيع لله/ نوح بن منصور.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله.

ويلاحظ في هذا الدينار أن شهادة التوحيد سجلت في سطرين أفقيين يعلوها كلمة "عدل"، ونقش اسم "محمود" في السطر الأخير من كتابات مركز الوجه، ويختلف هذا الدينار عن الدينار السابق بتسجيل اسم الخليفة العباسي "المطيع لله" بالسطر الثالث من كتابات مركز الظهر، بدلاً من اسم "الطائع لله" بالدينار السابق، ويختلف عن الدينار السابق بعدم تسجيل لقب "الملك المنصور" بكتابات مركز الظهر.

---

[٤٩] حسن الباشا: الألقاب الاسلامية، ص ٢٤٢.
[٥٠] ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، جـ ٧، صـ ٥٢١.
[٥١] سعيد عبد الفتاح: نقود نيسابور، ص ٢٥٩.
- أحمد توحيد: موزة همايون: مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي، قسم رابع، قسطنطينية، ١٩٠٣م، ص٤٠١، رقم ٦٧.

٣- دينار ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٥هـ[٥٢]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالأتي (لوحة رقم ٨):

الوجه/ المركز/ عدل/ لا اله الاالله/ وحده لاشريك له/ الولي سيف الدولة/ محمود.
هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة خمس وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/ مثل رقم "١"
الظهر/ مركز/ لله/ محمد/ رسول الله/ الطايع لله/ الملك المنصور/ نوح بن منصور.
هامش/ مثل رقم "١"

وهو مماثل تماماً للدينار السابق، ولكن يتميز هذا الدينار بنقش رسم السيف بالجهة اليسري بالوجه، ويرمز رسم السيف إلي لقب محمود وهو"سيف الدولة"، والذي نقش اسمه بالسطرين الأخيرين من كتابات مركز الوجه[٥٣]، كما يتميز بتسجيل لقب "الملك المنصور" بالسطر الخامس من كتابات مركز الظهر.

٤- درهم ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٦هـ [٥٤]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ٩):

الوجه/ مركز/ لا اله الاالله/ الطائع لله/ نوح بن منصور.
هامش/ ..... هذا الدرهم بنيسابور سنة ست وثمنين .....
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الولي سيف الدولة/ محمود.
هامش/ ..... ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون .....لله .....

٥- درهم ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٦هـ[٥٥]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي:

الوجه/ **مركز/** لا اله الاالله/ وحده لاشريك له/ الطائع لله/ نوح بن منصور.

هامش/[بسم] الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة ست [وثمنين وثلثماية].
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الولي سيف الدولة/ محمود ولي أمير المو/ منين.

ونقش شكل السيف علي الجانب الأيسر لكتابات مركز الظهر، ويلاحظ تسجيل اسم الخليفة العباسي "الطائع لله" بالسطر الثالث من كتابات مركز الوجه، رغم أنه عزل عام ٣٨١هـ/٩٩١م، ويرجع ذلك إلى عدم إعتراف السامانيين بالخليفة القادر بالله، ودون اسم الأمير السامانى "نوح بن منصور" بالسطر الأخير من نفس المركز.

---

(52) Lane-Pool: Catalog of oriental,vol.11,p.458

(٥٣) سعيد عبد الفتاح: نقود نيسابور، صـ ٢٦٤.

(54) www.zeno.ru.No.103379.

(٥٥) سعيد عبد الفتاح: نقود نيسابور، ص ص٢٧١-٢٧٢.

ويلاحظ أن محمود الغزنوي قد سجل لقب "ولي أمير المؤمنين"على هذا الدرهم، وهو أول من أطلق عليه هذا اللقب، وقد عرف هذا اللقب فيما بعد في العصر الفاطمي[٥٦]، ويلاحظ نقش رسم السيف بالجهة اليمني من كتابات مركز الظهر .

٦- درهم ضرب نيسابور ولكنه فاقد لتاريخ السك[٥٧]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي : (لوحة رقم ١٠):

الوجه/ مركز/ لا اله الاالله/ وحده لاشريك له/ الطائع لله/ نوح بن منصور.
هامش/.... ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة ست .....
الظهر/ مركز/ محمد رسول الله/ الولي سيف الدولة/ محمود بن ناصر الدين/ زخرفة نباتية.
هامش/ ..... ومن بعد يومئذ يفرح المومنون بنصر الله .....

ويتميز هذا الدرهم بتسجيل اسم محمود ولقبه بصيغة:"الولي سيف الدولة / محمود بن ناصر الدين"وهو لقب أبيه سبكتكين، وذلك في السطرين الثالث والرابع من كتابات مركزالظهر، وسجل اسم الخليفة العباسي"الطائع لله" في السطر الثالث من كتابات مركز الوجه، وفي السطر الرابع سجل اسم الأمير"نوح بن منصور" .

٧- فلس ضرب نيسابور فاقد تاريخ السك[٥٨]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي:
الوجه/ مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ سيف الدولة.
هامش/ بسم الله ضرب هذا الفلس بنيسابور سنة .....
الظهر/ مركز/ لله/ محمد/ رسول/ الله/ نوح بن منصور.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ويلاحظ أن هامش الوجه يحمل مكان الضرب وهو نيسابور، ولكنه يفتقد إلى تاريخ الضرب، ومن المؤكد أن هذا الطراز من الفلوس ضرب في الفترة من ٣٨٤هـ/٩٩٤م، وهي السنة التي استعان بها الأمير نوح الساماني بمحمود الغزنوي وأبيه حتي وفاة نوح في سنة ٣٨٧هـ ، حيث سجل لقبه "سيف الدولة" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه[٥٩] .

---

[٥٦] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ ٢١٣.

[57] www.zeno.ru.No.136936

[٥٨] سعيد عبد الفتاح: نقود نيسابور، ص ٢٣٧.

-Lane- Poole: catalog of oriental, vol.11, No.429 d.

[٥٩] عطا الله : نقود نيسابور، ص ٢٣٧.

٨- درهم فاقد لمكان الضرب ولكنه مؤرخ بسنة ٣٨٦هـ[٦٠]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالآتي:

الوجه/ مركز/ • • • • / لا اله الا الله/ وحده لا شريك له/ الطائع لله/ نوح بن منصور.
هامش/ بسم الله ضرب هذا ..... ست وثمنين وثلثماية.
الظهر/ مركز/ محمد رسول الله/ الولي سيف الدولة/ محمود ناصر الدين.
هامش/ لله الأمر من قبل ..... ويومئذ يفرح المؤمنون بننصر الله.
الوزن/ ٢,١جم، القطر/ ١٩,٢٠مم

ويلاحظ أن هامش الوجه يفتقد لمكان السك، ومن المؤكد أن مكان الضرب هو نيسابور، وهي ولاية محمود الغزنوي من قبل الأمير نوح، لأن تاريخ الضرب المسجل على هذا الدرهم هو سنة ٣٨٦هـ ، يقع في فترة ولاية محمود على نيسابو وهي الفترة من ٣٨٤هـ/٩٩٤م إلى سنة ٣٨٧هـ/٩٩٨م .

٩- درهم فاقد لمكان السك ولا يتضح من تاريخ السك سوي رقم المئات وهو ثلثماية[٦١]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي :

الوجه/ مركز/ لا اله الا الله/ وحده لا شريك له/ الطائع لله/ نوح بن منصور.
هامش/ بسم الله ضرب هذا ..... وثلثماية.
الظهر/ مركز/ محمد رسول الله/ الولي سيف الدولة/ محمود ناصر الدين.
هامش/ لله الأمر من قبل ..... ويومئذ يفرح المؤمنون بننصر الله.
الوزن/ ٢,٧٥ القطر/١٩,٢١مم.

وقد جاءت نصوص كتابات هذا الدرهم مماثلة تماماً للدرهم السابق، ويفتقد هذا الدرهم لمكان ورقم الأحاد والعشرات من تاريخ السك، ولكن من المؤكد أن مكان الضرب هو نيسابور، وأن تاريخ السك في الفترة من ٣٨٤هـ إلى ٣٨٧هـ ،وهي فترة ولاية محمود على نيسابور، ونقش أسف كتابات مركزالظهر شكل للسيف.

١٠- فلس لا يحمل مكان أو تاريخ السك[٦٢]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم١١):

الوجه/ مركز/ لا اله الا الله/ وحده لا شريك له/ سيف الدولة.
هامش / بسم الله ضرب هذا .....
الظهر/ مركز/ لله/ محمد/ رسول الله/ الطائع لله/ نوح بن منصور.
هامش / .....

---

[٦٠] سعيد عبد الفتاح: نقود نيسابور، ص ٢٣٧..www.zeno.ru.No.173586

[61] www.zeno.ru.No.173588.

[62] www.zeno.ru.No132125.

١٢- فلس لا يحمل مكان أو تاريخ السك[٦٣]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي :
الوجه/ مركز/ مثل رقم ١١
هامش / بسم الله ضرب هذا ..... وثمنين وثلثماية
الظهر/ مركز/ مثل رقم ١١
هامش / .....

وقد عبرت هذه النقود عن علاقة محمود الغزنوي بالأمير نوح بن منصور الساماني والتي تشهد ولاية محمود من قبل الأمير الساماني على نيسابور، وكذلك عبرت عن تبعية محمود الغزنوي للأمير الساماني، فشهدت النقود اسم وألقاب الأمير محمود ممثلة في لقب سيف الدولة لمحمود، وهو من الألقاب التي منحها الأمير نوح لمحمود بعد أن قام الأخير بمساعدته مع جيوش أبيه "سبكتكين"، في القضاء على الثورات والمنشقين عليه، كما أن هذه النقود تعبر عن استمرار لمرحلة التبعية من قبل الدولة الغزنوية للدولة السامانية .

(لوحة رقم ٧): دينار باسم محمود الغزنوي ، ونوح بن منصور الساماني ، ضرب نيسابور سنة ٣٨٤. (نقلاً عن: www.acsearch.info.com

(لوحة رقم ٨): دينار باسم محمود الغزنوي ، ونوح بن منصور الساماني ، ضرب نيسابور سنة ٣٨٥هـ (نقلاً عن:..www.acsearch.info.com)

(لوحة رقم ٩): دينار باسم محمود الغزنوي ، ونوح بن منصور الساماني ضرب نيسابور سنة ٣٨٦هـ. (نقلاً عن: .www.zeno.ru.no.103379)

(لوحة رقم ١٠): دينار باسم محمود الغزنوي ، ونوح بن منصورالساماني، فاقد مكان وتاريخ السك. (نقلاً عن:.www.zeno.ru.no.136936)

(63) www.zeno.ru.No.53247.

(لوحة رقم ١١): فلس باسم محمود الغزنوي ، ونوح بن منصور الساماني .
(نقلاً عن :www.zeno.ru.no.132425)

د- العلاقة بين محمود الغزنوي (٣٨٤-٤٢١هـ/٩٩٤-١٠٣٠م) ومنصور الثاني بن نوح الساماني (٣٨٧-٣٨٩هـ/٩٩٧-٩٩٩م):

كان محمود واليًا على خراسان في أيام أبيه، ولما توفي والده سار محمود إلى نيسابور، للإستيلاء على الحكم، وكان الأمير منصور بن نوح الساماني قد عقد على ولاية خراسان لشخص يسمى بكتوزون، فأرسل إليه محمود يعاتبه ويذكره بنجدته له، ولكن بلا فائدة[٦٤]، رغم محاولات الأمير منصور إرضاء محمود بتوليته بلخ[٦٥]وهراه وترمز ويزد[٦٦]، إلا أن محمود عزم على فتح خراسان بالقوة، فعلم منصور بقدوم جيوش محمود إلى نيسابور، فغضب غضباً شديداً، فتوجه من بخاري على رأس جيش كبير، لإعادة "بكتوزون" إلى نيسابور، فلما علم محمود بذلك، ترك خراسان، وتوجه إلى عاصمته القديمة غزنة، رغم ما كان عليه من قوة، لأنه كان لايريد محاربة ولي نعمته، وظل الأمير منصور والجيش في مرو عدة أيام، وعاد الجميع إلى سرخس[٦٧]، حيث قابلهم بكتوزون بجيش مكثف لمقابلة محمود، ولكن الأمير كان متردداً في الأمر وتسوية المشكلة مع محمود، لدرجة أن "بكتوزون" شك في أمر الأمير، وظن أنه يريد ترضيته والاتفاق مع محمود، وشاركه في ذلك وزير الأمير "فائق"، فقررا خلع الأمير منصور، وذلك في صفر ٣٨٩هـ/ فبراير٩٩٩م، وتم إعلان تعيين أخية عبد الملك[٦٨]، فطلب بكتوزون المدد من الأمير عبدالملك

---

[٦٤] رزق الله الصرفي :تاريخ دول الإسلام، صـ ٤.
- أبو الفداء: المختصر في تاريخ البشر، صـ ١٢٠.

[٦٥] من أقدم مدن آسيا في شمال أفغانستان علي بعد حوالي عشر فراسخ نهر جيحون وأسمها القديم زرياسب أو زراسب ولقبن في الإسلام بأم البلاد وشهر إبراهيم أي مدينة إبراهيم ، وتعبر مدينة بلخ من أهم المدن الآثرية.- النرشحي: تاريخ بخاري ، صـ ٩١. ياقوت الحموي:معجم البلدان، مجلد ٤، ص ٤٨٠.

[٦٦] عباس إقبال: تاريخ إيران، صـ ١٦٠.

[٦٧] سرخس: بفتح أوله وسكون ثانيه، مدينة قديمة من نواحي خراسان، وهي بين نيسابور ومرو. ياقتوت الحموي: معجم البلدان، جـ ٣ ، ص ٢٠٨.

[٦٨] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٨، صـ ١٢٣.

شقيق الأمير منصور، فأمده بجيوش والتقت بجيوش محمود عند مرو[٦٩] واقتتلوا قتالاً شديداً، وانتصر جيش محمود واستولي على مرو[٧٠]، وجميع أنحاء خراسان، وقام أيام بنيسابور، ثم اتجه إلى هراة بعد قطع الدعاء للدولة السامانية، وأقام الدعاء للخليفة القادر بالله العباسي[٧١].

وحاول محمود إعطاء دولته صفة رسمية، فأرسل إلى الخليفة العباسي يشرح له أسباب حروبه الأخيرة مع السامانيين، ويجدد ولائه وإخلاصه لأمير المؤمنين، وهكذا ورث محمود والدولة الغزنوية أملاك الدولة السامانية وملك ديار خراسان[٧٢].

وقد وصلتنا نقود تحمل اسم كلاً من محمود الغزنوي، ومنصور الثاني بن نوح الساماني، وقد ضربت هذه النقود بدور ضرب أندرابه، بلخ، نيسابور، وهراة، ويمكن دراسة هذه النقود على النحو التالي :

دار ضرب أندرابه[٧٣] :

وصلنا من هذه الدار درهم مؤرخ بسنة ٣٨٨هـ[٧٤]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ١٢):

الوجه/ مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ الطائع لله.
هامش/ بسم الله ضرب هذا الدرهم باندرابه سنة ثمـ ثمـ وثلثمـ.
الظهر/ مركز/ . لله ./ محمد رسول الله/ منصور بن نوح/ سيف الدولة/ محمود.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره[كذا] .
هامش خارجي / بلكاتكين.
الوزن/ ١٠,٧ جم.

تتألف كتابات مركز وجه هذا الدرهم من أربعة أسطر أفقية، نقشت شهادة التوحيد كاملة ونصها" لا اله الا/ الله وحده/لا شريك له "، وذلك بالأسطرالأول والثاني

---

[٦٩] مرو هي أحدي عواصم خراسان القديمة، تقع علي نهر مرغاب، وهي من أقدم المدن في آسيا الوسطي، تقع على بعد ٢٦٥ كم شرق مشهد، و٣٥٠كم شمال هراة، و٤٢٥ كم شرق بلخ، و٣٢٠ كم جنوب غرب بخاري. -النرشحي: تاريخ بخاري، صـ ٥٨.

[٧٠] حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام، صـ ٩٤.

[٧١] رزق الله الصرفي :تاريخ دول الإسلام، صـ ٤.

[٧٢] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي ، صـ ٤٠.

[٧٣] أندرابه هي قرية بينها وبين مرو فرسخان، كان للسلطان سنجر بن مالك شاه بها آثار من عمائر وقصور، وينسب اليها عدد جماعات الكرابيسي الاندرابي وغيره .- ياقوت الحموي: معجم البلدان ،مج١، صـ ٢٦٠.

[٧٤] إبراهيم الجابر: النقود العربية، ج٣، ص ٣٩٩.No.39927.ru.zeno.www .
ويذكر إبراهيم الجابر أن هذا الدرهم من الدراهم الكبيرة تم سكه قرب مناجم جبال هندكوش لعدة سنوات بعد أن أعلن محمود استقلاله عن السامانيين .

والثالث، وجاء اسم الخليفة العباسي "الطائع لله" في السطر الأخير، رغم أنه لم يعد الخليفة الرسمي ،حيث خلعه البويهيون في سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، وكان الخليفة القائم على العرش هو القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١م)، ويشتمل هامش الوجه على البسملة غير كاملة، يليها العبارة الدالة على فئة النقد " ضرب هذا "، يليها نوع النقد وهو"الدرهم"، يليها اسم مكان وتاريخ السك وهو"اندرابه سنة ثمـ ثمـ ثلثمـ".

أما مركز الظهر فيتألف من خمسة أسطر أفقية، نقشت كلة "لله" بالسطر الأول، وسجلت الرسالة المحمدية" محمد رسول الله" بالسطر الثاني، ونقش اسم الأمير الساماني"منصور بن نوح" بالسطر الثالث، بينما جاء اسم ولقب " سيف الدولة / محمود" بالسطرين الأخيرين .

وسجل بالهامش الداخلي للظهر الاقتباس القرآني من سورة التوبة الآية ٣٣ أو سورة الصف الآية ٩ ونصه: "محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره [كذا]"، ونقش بالهامش الخارجي للظهر اسم "بلكاتكين" وهو هو نائب "نوح بن منصور" علي منطقة بلخ، ووادي أندرابه (٣٢٠-٣٢٦هـ/ ٩٣٢-٩٣٨م)، وكان نصر بن أحمد يسجل اسم البكتكين علي النقود حتي لا يستقل بحكم بلخ ووادي أندرابه، وليكون نائباً له ويدين بالولاء والتبعية له [٧٥] .

دارسك بلخ:

وصلنا من هذه الدارالدار نقود تحمل أسم كل من محمود الغزنوي والأمير منصور بن نوح الساماني، ويمكن دراسة هذه النقود علي النحو التالي:

١- درهم مؤرخ بسنة ٣٨٨هـ[٧٦]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي(لوحة رقم ١٣):

الوجه/ مركز/ محمود/ لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ الولي سيف/ الدولة.
هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدرهم ببلخ سنة ثمان وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/ لله الأمر من قبل [ومن بعد ويومئذ] يفرح المؤمنون بنصر الله.
الظهر/ مركز/ . لله ./ محمد رسول الله/ الطائع لله/ الملك المنصور/ منصور/ بن نوح
هامش/ [محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون].
الوزن/ ٣,٦ جم.

---

[٧٥] سلطان محمد صالح الزمزي: النقود السامانية (٢٠٤-٣٩٥هـ/٨١٩-١٠٠٤م) المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبدالرحمن بن جاسم بدبي، دراسة آثارية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٣٢٦.

[٧٦] سالي حسن توفيق: نقود مدينة بلخ منذ عصر الدولة السامانية وحتي نهاية الدولة السلجوقية (٢٦١-٥٥٢هـ/٨٧٤-١١٥٧م)، دراسة آثارية فنية، مخطوط ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠١٧م، ص ٢١٢. .www.zeno.ru.No.145553

٢- درهم ضرب بلخ مؤرخ بسنة ٣٨٩هـ[٧٧]، وجاءت نصوص كتاباته مماثلة تماماً لنصوص كتابات الدرهم السابق.

دار سك نيسابور:

وصلتنا من هذه الدار نقود تحمل اسم كل من محمود الغزنوي والأمير منصور بن نوح الساماني ، ويمكن دراسة هذه النقود على النحو التالي :

١- دينار ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٧هـ [٧٨]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ١٤) :

الوجه/ مركز/ عدل/ لا اله الا الله/ وحده لاشريك له/ الولي سيف/ الدولة محمود.
هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينار بنيسابور سنة سبع وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/ لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الطايع لله/ الملك المنصور/ منصور بن نوح.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
الوزن/ ٣,٧ جم.

ويلاحظ في هذا الدينار استمرار تسجيل اسم الخليفة العباسي"الطائع لله"، رغم عزلة من قبل البويهيين . ومن الراجح أن هذا الدينار ضربه محمود الغزنوي قبل أن يغادر نيسابور، ويتوجه إلى غزنة عندما علم بموت أبيه واستيلاء أخيه على الحكم في غزنة سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م .[٧٩]

٢- دينار ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٩هـ [٨٠]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ١٥) :

الوجه/ مركز/ عدل/ لا اله الا الله/ وحده لاشريك له/ الولي سيف/ الدولة محمود.
هامش داخلي / بسم الله ضرب هذا الدينار بنيسابور سنة تسع وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/ مثل رقم ١
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الطائع لله/ الملك المنصور/ منصور بن نوح.
هامش/ مثل رقم ١
الوزن/ ٤,٩ جم.

---

(77) www.zeno.ru.No.89953.
- Mitchiner, Michael: The World of Islam, Oriental Coins and their Values, London, 1977, p.145.No.742.
- إبراهيم الجابر: النقود الإسلامية، جـ ٣، ص ٢٦٢، رقم ٤٣١٨-٤٣١٩ .
(78) www.zeno.ru.No.90394.
(٧٩) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٧، ص ٤٨٨.
(80) www.zeno.ru.No.59361.

وقد جاءت نصوص كتابات هذا الدينار مماثلة تماماً لنصوص كتابات الدينار رقم(١).

٣- دينار ضرب نيسابور مؤرخ بسنة ٣٨٩هـ[٨١]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي :

الوجه/ مركز/ مثل رقم ٣.
هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينار بنيسابور سنة تسع وثمنين وثلثماية
هامش خارجي/ مثل رقم ١
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الطائع لله/ الملك المعظم/ منصور بن نوح.
هامش / مثل رقم ١

يتميز هذا الدينار بتسجيل لقب "الملك المعظم" بالسطر الرابع من كتابات مركز الظهر، وهو لقب الأمير "منصور بن نوح"، وكان هذا اللقب يطلق على ولاة المشرق المستقلين من أمراء الساماتيين وغيرهم، ولعل سيف الدولة أطلق هذا القب على الأمير منصور لما كان يكن له من احترام وتعظيم باعتباره ولي نعمته[٨٢].

كذلك وصلنا درهمان لا يحملان مكان أو تاريخ السك[٨٣]، وجاءت نصوص كتاباتهما كالتالي(لوحة رقم ١٦) :

الوجه/ مركز/ ... اله الا/ الله وحده/ لاشريك له/ الطائع لله/ د .

الظهر/ مركز/ محمد رسول/ الله منصور/ بن نوح/ سيف الدولة/ محمود

وهكذا يتبين لنا مما سبق أن هذه النقود قد عبرت عن العلاقة بين محمود الغزنوي والأمير منصور بن نوح السامني ووضحت مرحلة التبعية وتسجيل ألقاب محمود والأمير نوح على النقود، وكذلك تسجيل لقب الملك المعظم الذي يعبر عن مدى تقدير وتعظيم محمود الغزنوي للأمير منصور بن نوح الساماني، واستمرار مرحلة تبعية الدولة الغزنوية للدولة السامانية

---

[٨١] وليم قازان: المسكوكات الإسلامية، مجموعة خاصة، بيروت، ١٩٨٣م،رقم ٩٩. - متحف راث: كنوز الفن الإسلامي، ترجمة: حصة الصباح وآخرون، الكويت،١٩٨٥م، ص٣٨٦، رقم ٣١. رأفت محمد محمد النبراوي: مؤسسة النقد العربي السعودي، متحف العملات، الرياض، ١٩٩٦م، ص ٩٥ ، رقم٣٧.عاطف منصور محمد رمضان: الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١١٦.
Lane- Pool : Catalogue of coins,vol.IX,No.458k.-

[٨٢] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٤٩٧.

[83] www.zeno.ru.No.116317.

لوحة رقم (١٢): درهم باسم محمود الغزنوي والأمير منصور الثاني بن نوح الساماني ، ضرب أندرابة سنة ٣٨٨هـ.
(نقلاً عن: www.zeno.ru.no.39927)

لوحة رقم (١٣): درهم باسم محمود الغزنوي والأمير منصور الثاني بن نوح الساماني ، ضرب بلخ سنة ٣٨٨هـ.
(نقلاً عن: www.zeno.ru.no.145553)

لوحة رقم (١٤): درهم باسم محمود الغزنوي والأمير منصور الثاني بن نوح الساماني ، ضرب نيسابور سنة ٣٨٧هـ.
(نقلاً عن: www.zeno.ru.no.90394)

لوحة رقم (١٥): درهم باسم محمود الغزنوي والأمير منصور الثاني بن نوح الساماني ، ضرب نيسابور سنة ٣٨٩هـ.
(نقلاً عن: www.zeno.ru.no.59361)

لوحة رقم (١٦): درهم باسم محمود الغزنوي والأمير منصور الثاني بن نوح الساماني ،لا يحمل مكان أو تاريخ السك.
(نقلاً عن: www.zeno.ru.no.116317)

وقد قويت العلاقات بين محمود الغزنوي والخليفة العباسي، وخاصة بعد أن أظهر محمود ولائه الشديد له، فأرسل الخليفة العباسي لمحمود بولاية العهد والتاج ولقبه" يمين الدولة وأمين الملة"، فأحاط محمود نفسه بمظاهر الأبهة والعظمة أكثر

مما فعل السامانيون، واستخدم لقب السلطان في دوائر البلاط[٨٤]، وكان محمود أول من تلقب من الغزنويين بلقب السلطان، بعد أن كان يلقب بلقب الأمير[٨٥]. وقد تحقق للسلطان محمود ما أراد وهو تحقيق الصفة الرسمية لدولته والإعتراف من قبل الخلافة العباسية بحدود دولته الجديدة، وتحقق له ذلك بعد سقوط الدولة السامانية في عام ٣٨٩هـ/٩٩٩م[٨٦] .

ومن الأمثلة التي تدل على استقلال محمود الغزنوي بملك السامانيين بعد قضائه عليهم دينار ضرب غزنة مؤرخ بسنة ٣٨٩هـ، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ١٧):

الوجه/ مركز/ عدل/ لا اله الاالله/ وحده لاشريك له/ القادر بالله.
هامش داخلي/ بسم الله ضرب هذا الدينار بغزنة سنة تسع وثمنين وثلثماية.
هامش خارجي/ لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
الظهر/ مركز/ لله/ محمد رسول الله/ الامير السيد يمين الدو/ له وامين الملة/ ابوالقاسم.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وقد سجل على هذا الدينار الألقاب التي خلعها الخليفة العباسي على محمود الغزنوي وهو "يمين الدو/لة وأمين الملة /ابو القاسم"، وذلك بالأسطر الثالث والرابع والخامس من كتابات مركز الظهر، أما اسم الخليفة العباسى القادر بالله فقد سجل بالسطر الأخير من كتابات مركز الوجه.

ثانياً: علاقة الدولة الغزنوية بالدولة الصفارية الثانية (٢٩٠-٣٩٣هـ/٩٠٣-١٠٠٢م) [٨٧]:

---

[٨٤] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨، ص ١٥٤. - عباس إقبال : تاريخ إيران، صـ ٢٥٧.
[٨٥] حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام، ص ٩٥.
[٨٦] محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ ٤٢.
[٨٧] سميت بالدولة الصفارية نسبة إلى مهنة مؤسس الدولة وهي نحاساً أي صفاراً، ومؤسس الدولة الصفارية هو يعقوب بن الليث الصفار، واشتهر أمر يعقوب في سنة ٢٣٧هـ/٨٥١ م، واستولي على سجستان، وولى قيادة سجستان لدرهم بن الحسين، وكان يعقوب تحت إمارته، ومد نفوذه على هراة ويوشنج، ثم دخلت جيوشه نيسابور، وأزالة الدولة الطاهرية سنة ٢٩٥هـ/٨١٢م. الأعرجي، عبد الأمير عيسي: الإمارة الصفارية (٢٥٤هـ/٨٦٨م-٢٩٠هـ/٩٠٢م) ودورها في ضعف الخلافة العباسية، الكلية الإسلامية، جامعة النجف، صـ ٥٧٧. ناصر خسرو علوي: سفر نامه، ترجمة: يحيى الخشاب، تصدير: عبدالوهاب عزام، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٣م، صـ ١٧٠. محمد حسن: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، صـ ١٠.

علاقة السلطان محمود الغزنوى(٣٨٤-٤٢١هـ/٩٩٤-١٠٣٠م) بطاهر بن خلف[٨٨](٣٩١-٣٩٣هـ /٩٩٩-١٠٠٢م)

استغل خلف بن أحمد انشغال السلطان محمود بحروبه بخراسان،وأرسل ابنه طاهراً للإستيلاء على قهسان، ثم أرسله لبوشنج[٨٩] وهى ملك بغراغق -عم السلطان محمود- وعندما انتهى السلطان محمود من حروبه استأذنه عمه بغراغق فى إخراج طاهر بن خلف من ولايته، فاتجه بغراغق لمحاربة طاهر بن خلف، وهزم بغراغق طاهراً، واتجه فى طلبه، ولكن تمكن طاهر بن خلف من قتله، وعندما علم السلطان محمود بقتل عمه، اتجه لمحاربة خلف بن أحمد فى سجستان[٩٠] سنة٣٩٠هـ/٩٩٩م، وتحصن خلف فى حصن أصبهبد فى سجستان، لكنه طلب الصلح من السلطان محمود، فأجابه مقابل مال[٩١]، وقد قيل أن الأمير خلف قبل الصلح، مقابل أن يدفع مائة ألف درهم علي أن تكون الخطبة للسلطان محمود، ويكتب اسمه على وجه السكة[٩٢].

وظل خلف بن أحمد أميراً على سجستان حتي صفر سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م، وسلم في السنوات الثلاث الأخيرة إمارته لمحمود بن سبكتكين، بعد أن انهزم خلف منه، وأرسله محمود إلى جوزجانان[٩٣]، وبعد أن اتصل سراً بآيلك خان أمر محمود بحبسه، ومات في حبسه سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م[٩٤].

وقد ذكر المؤرخون روايتين لما جرى بين خلف بن أحمد وابنه طاهر، بعد أن غادر السلطان محمود الغزنوى سجستان في سنة ٣٩١هـ/ ٩٩٩[٩٥].

---

[٨٨] طاهر بن خلف هو ابن خلف بن أحمد ثاني حكام الدولة الصفارية الثانية بسجستان.- عبد الأمير عيسي: الإمارة الصفارية ، صـ ٥٨٧.

[٨٩] بوشنج:هى بلدة نزهة خصيبة في واد مشجر، من نواحي هراة. ياقوت الحموي:معجم البلدان،مجلد١،صـ ٥٠٨.

[٩٠] سجستان بكسر أوله وثانيه، وسين أخري مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، بينها وبين هراة ثمانون فرسخاً، وهي جنوبي هراة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مجلد٣، ص ١٩٠.

[٩١] ابن الاثير : الكامل في التاريخ، جـ ٨، صـ ١٣.

[٩٢] رنا الحامدي محمد إبراهيم: نقود إقليمسجستان منذ بداية الفتح الإسلامي حتي نهاية الدولة الصفارية الثانية (٣١-٣٩٣هـ/٦٤٣-١٠٠٤م)، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠١٦م، صـ ٣٣٠.

- John, Walker: The Coinage of the second Saffarid dynasty in Sistan, numismatic noteses and Monographs, No. 72, 1936, p.17.

[٩٣] من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ. ياقوت الحموي: معجم البدان، مجلد ٢، ص ١٨٢.

[٩٤] عباس إقبال، تاريخ إيران، صـ ١٣١.

[٩٥] رنا الحامدي : إقليمسجستان ، صـ ٣٣١.

الرواية الأولى: وهى عندما حاصر السلطان محمود سجستان، توقع الأمير خلف وهو محاصر أن جيش سجستان بقيادة ابنه طاهر سيقضى على جيش السلطان محمود، وكان طاهر ينتظر فرصة، لكنه عندما استعد لمحاربة جيش السلطان محمود، كان الأخيرغادر، وخشى طاهر بن خلف أباه فعصاه، واتجه بجيش أبيه الى كرمان، ولكنه هُزم وعاد إلى سجستان، واستولى عليها من أبيه، ودخل أبيه فى حصن تحصن به، ولكن بعد ذلك راسله أبوه حتى اتجه إليه، وقام خلف بن أحمد بقتله[٩٦] .

والرواية الثانية: وهى عندما غادر السلطان محمود سجستان عهد خلف بن أحمد إلى ابنه طاهر وسلم إليه سجستان، وعكف خلف على العبادة والعلم، فأراد خلف بذلك أن يوهم السلطان محمود أنه ترك الملك وأقبل على طلب الآخرة، ليقطع طعمه فى بلاده، ولما استقرت سجستان للأمير طاهر عق أباه وأهمله،فأرسل إليه أبوه أنه مريض ولاطفه واستدعاه خلف ليقول وصيته، ولكن غدر خلف بابنه طاهر، وسجنه حتى مات، وعندما علم جيش سجستان بما قام به خلف تجاه ابنه أرسلوا إلى السلطان محمود وخطبوا له، وطلبوا منه القدوم ليتسلم سجستان، فقدم فى سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م، وعزم على الاتجاه إلى خلف بن أحمد، ليتخلص منه، وتحصن خلف بحصن الطاق، فحصاره السلطان محمود، وطلب خلف الأمان،فأحسن إليه السلطان محمود، وبذلك تسقط الدولة الصفارية الثانية بسجستان سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م، بسيطرة السلطان محمود عليها، وتدخل سجستان ضمن أملاك الدولة الغزنوية[٩٧]، و قدم محمود إلي سجستان وملكها.[٩٨]

وقد ضربت النقود في الفترة من سنة ٣٩١هـ إلي سنة ٣٩٣هـ بدار ضرب سجستان، وتحمل اسم كل من طاهر بن خلف والسلطان محمود الغزنوي، ويمكن دراسة هذه النقود علي النحو التالي :

١- دينار ضرب سجستان مؤرخ بسنة ٣٩١هـ[٩٩]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالى :

الوجه/ مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ طاهر بن/ خلف.
هامش/ بسجستان سنة إحدى [وتسعين وثلثمائة]
الظهر/ مركز/ لله/ محمد/ رسول الله/ القادربالله/ محمود.
هامش/ لااله الإالله [وحده لاشريك] له.

---

[٩٦] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨، صـ ١٤٢.
[٩٧] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ ٨، صـ ١٦٥.
[٩٨] رزق الله الصرفي :تاريخ دول الإسلام، صـ ٥.
[٩٩] رنا الحامدي : نقود إقليمسجستان، صـ٣٣٢-٣٣١.
- John, Walker: The Coinage of the second Saffarid, No.57.

تتألف كتابات مركز وجه هذا الدينار من أربعة أسطر أفقية،نقشت بالسطرين الأول والثانى شهادة التوحيد ونصها "لااله إلا/الله وحده"،ونقش بالسطرين الثالث والرابع اسم الحاكم الصفاري "طاهر بن / خلف"(٣٩١-٣٩٣هـ /٩٩٩-١٠٠٢م)، وسجل بهامش الوجه مكان وتاريخ السك، وهو سجستان سنة احدى[وتسعين وثلثمائة]، أما كتابات مركز الظهر فتتألف من خمسة أسطر أفقية، نقشت بالسطر الأول كلمة"لله"، ونقش بالسطرين الثانى والثالث الرسالة المحمدية ونصها: "محمد / رسول الله"، وسجل بالسطر الرابع اسم الخليفة العباسى"القادر بالله"(٣٨١-٤٢٢هـ /٩٩١- ١٠٣١م)، وجاء اسم محمود الغزنوى بالسطر الأخير، ونقشت بهامش الظهر شهادة التوحيد ونصها: " لاإله الا الله [وحده لاشريك] له".

٢- دينار ضرب سجستان مؤرخ بسنة٣٩١هـ(١٠٠)، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالى :

الوجه/ مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ طاهر.
هامش/ بسم الله ضرب هذا الدينار بسجستان سنة أحدى وتسعين وثلثمائة.
الظهر/ مركز/ لله/ محمد/ رسول الله/ القادر بالله/ يمين الدولة أبو القاسم.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

يتميز هذا الدينار عن الدينار السابق بتسجيل بقية الشهادة وهي"لاشريك له" بالسطر الثالث من كتابات مركز الوجه، ويختلف عن الدينار السابق بعدم تسجيل " بن خلف" بكتابات نفس المركز،كذلك يتميز عن الدينار السابق بتسجيل لقب وكنية محمود الغزنوى ونصها:"يمين الدولة/أبو القاسم"،وذلك بالسطرين الخامس والسادس من كتابات مركز الظهر، وقد سجل مجمود الغزنوي هذا اللقب وسجله على النقود بعد أن منحه له الخليفة العباسي القادر بالله،حيث تشير المصادر التاريخية إلي أن الخليفة العباسي"القادر بالله" منحه ألقاب"يمين الدولة وأمين الملة أبوالقاسم محمود أمير المؤمنين"، بعد أن أصبح والياً على خراسان[١٠١]، فقد قام محمود الغزنوي بإقامة الخطبة للخليفة العباسي القادر بالله في خراسان، بعد أن أسقط الدولة السامانية[١٠٢].

---

[١٠٠] رنا الحامدي: نقود إقليم سجستان، صـ٣٣٢-٣٣١.
[١٠١] الطوسي (نظام الملك ت ٤٨٥هـ): سير الملوك أو سياست نامه، ترجمه عن الفارسية : يوسف بكام ، الطبعة الأولي، دار المناهل، لبنان،٢٠٠٧م، صـ ١٩٢.
[١٠٢] الرواندي (أبو شجاع محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله ت ٤٨٨ هـ): ذيل تجارب الأمم، جـ ٦، تحقيق : سيد كسروي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٢٠٠.

٣- درهم ضرب سجستان مؤرخ بسنة٣٩١هـ[١٠٣]،وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالى لوحة رقم (١٨):

الوجه/ مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ طاهر بن ولي/ الدولة أبو/ أحمد.
هامش/ بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة أحدى وتسعين وثلثمائة.
الظهر/ مركز/ مثل رقم ١.
هامش/ محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

يشتمل مركز وجه هذا الدرهم علي اسم ولقب وكنية طاهر بن خلف بصيغة: "طاهر بن ولي/ الدولة أبو/ أحمد".

٤- درهم ضرب سجستان مؤرخ بسنة ٣٩١هـ[١٠٤]، وقد جاءت نصوص كتاباته كالتالى لوحة رقم (١٩):

الوجه/مركز/ مثل رقم ٣.
هامش/ بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة اثنين وتسعين وثلثماية.
الظهر/ مركز/ لله/ محمد/ رسول الله/ القادر بالله/ يمين الدولة/ محمود.
هامش / محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

يتميز هذا الدرهم عن الدرهم السابق بتسجيل لقب "يمين الدولة" بالسطر الخامس من كتابات مركز الظهر.

٥- درهمان ضرب سجستان مؤرخان بسنة٣٩٢هـ[١٠٥]، وقد جاءت نصوص كتاباتهما مماثلة تماماً لنصوص كتابات الدرهم السابق.

٦- دينار ضرب سجستان مؤرخ بسنة ٣٩٣هـ[١٠٦]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي لوحة رقم (٢٠):

الوجه/ مركز/ لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له/ طاهر بن/ خلف.
هامش/ بسم الله ضرب هذا الدينر بسجستان سنة ثلث وتسعين وثلثماية.
الظهر/ مركز/ محمد/ رسول الله/ القادر بالله/ محمود.
هامش / محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله.

---

[١٠٣] رنا الحامدي : نقود إقليم سجستان ، صـ٣٣٢-٣٣١ .
[١٠٤] رنا الحامدي: نقود إقليم سجستان، ص ٣٣٥.
[١٠٥] رنا الحامدي: نقود إقليم سجستان، ص ص ٣٣٥-٣٣٦.
[106] John, Walker: The Coinage of the second, p.49.

لوحة رقم (١٨): درهم باسم محمود الغزنوي وطاهر بن خلف الصفاري ضرب سجستان سنة ٣٩١هـ.
(نقلاً عن: www.coinsarchive.com.)

لوحة رقم (١٩): درهم باسم محمود الغزنوي وطاهر بن خلف الصفاري ضرب سجستان سنة ٣٩١هـ.(نقلاً عن: www.coinsarchive.com.)

لوحة رقم (٢٠): دينار باسم محمود الغزنوي وطاهر بن خلف الصفاري ضرب سجستان سنة ٣٩٢هـ.
(نقلاً عن: John Walker: The Coinage,pl.55.)

ويتضح مما سبق أن هذه النقود عن العلاقة بين الدولة الغزنوية والدولة الصفارية، فوضحت تبعية الدولة الصفارية في الفترة من ٣٩١هـ إلى ٣٩٣هـ، وهى الفترة التي كان طاهر بن خلف يحكم اقليم سجستان باسم الدولة الغزنوية،فضربت النقود في تلك الفترة وهي تحمل اسم والقاب طاهر بن خلف واسم والقاب محمود الغزنوي، وكذلك اسم الخليفة العباسي القادر بالله.

ثالثاً: علاقة الدولة الغزنوية بدولة بني كاكويه[١٠٧]

علاقة مسعود الغزنوي(٤٢٢-٤٣٢هـ/١٠٣١-١٠٤١م)[١٠٨] **بمحمد بن دشمنزار (٣٩٨-٤٣٣هـ/١٠٠٧-١٠٤٠م)** [١٠٩]**:**

---

[١٠٧] تنسب دولة بني كاكاويه إلي مؤسسها علاء الدولة أبو جعفر محمد بن دشمنزار، وكاكاويه كلمة فارسية تعني الخال،ذلك لأن علاء الدولة كان ابن خال والدة مجد الدولة بن فخر الدولة بن بوية (٣٨٧-٤٢٠هـ/٩٩٧-١٠٢٩م)، والتي إستعملته علي أصفهان في سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨، ص ٤٩.

[١٠٨] مسعود الغزنوي: هو شهاب الدولة مسعود سبكتكين،تولي في الفترة من ١٠٢٩/٤٢٢م إلى ٤٣٢هـ/١٠٣٩م، وكان من أهم المقربين له أبو القاسم أحمد بن حسن الميمندي والذي إختاره مسعود ليكون وزيراً له، هو شهاب الدولة مسعود سبكتكين، تولي في الفترة من ١٠٢٩/٤٢٢م إلى ٤٣٢هـ/١٠٣٩م، وكان من أهم المقربين له أبو القاسم أحمد بن حسن الميمندي والذي إختاره مسعود ليكون وزيراً له.- عباس إقبال، تاريخ إيران، صـ ١٨٩.

-Soheila,A.S: The Irony That Ensues. The Coinage of Masʿūd of Ghazna (421-31/1030-40), Iran, Vol. 40 (2002), p. 163.

في عام٤٢٢هـ/١٠٣١م قام مسعود بتولية علاء الدولة بن كاكاويه على خراسان، واتجه هو إلى غزنة، لإخماد الثورات التي قام بها أحمد بن اينال نائب الغزنويين على لاهور[١١٠].

وكان محمد بن دشمنزار قد خسر اصبهان سنة٤٢٠هـ/١٠٢٩م لمحمود بن سبكتكين[١١١]، وبعد وفاة محمود وعودة مسعود إلى نيسابور، تقدم علاء الدين كاكوية من خوزستان إلى أصفهان،واستولي بيسر على هذه المدينة وعلى همذان والري[١١٢]، وأخذ يهاجم أملاك "فلك المعالي منوجهر" بن قابوس الزياري، والذي كان يعيش تحت إمرة الغزنويين، فاستنجد "فلك المعالي" بالسلطان مسعود، فسير جيشاً من خراسان لنصرته، وجُرح علاء الدولة بالمعركة، وفر إلى قلعة تبعد عن همذان مسافة عشر فرسخاً، وبعد فرار علاء الدولة، خطب منوجهر لمسعود وأناب مسعود عنه أحد رجاله وهو "تاتش الفراش" في سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، وبعد أن التأمت جراح علاء الدولة،هاجم البلاد مرة أخرى، فأرسل "تاتش" جيشاً، نجح في تعقبه وإجباره على الفرار إلى اصفهان، وقد قبل مسعود عذر علاء الدولة،الذي طلب العفو، على أن يبقي في أصفهان وأن يدفع إليه خراجاً سنوياً[١١٣].

وقد ضربت النقود في كل من دار ضرب اصفهان[١١٤]، وهمذان لتعبران عن تبعية وخضوع علاء الدولة محمد بن دشمنزار لمسعود الغزنوي .

---

[١٠٩] هو علاء الدولة أبوجعفر محمد بن دشمنزار،مؤسس دولة بني كاكاويه، وهو ينسب إلى أسرة الديالمة، وكان والده أحد جنود الديالمة الذين يعملون في خدمة دولة بني بويه في الري .
-Bosworth,C.E: Dailamīs in Central Iran: The Kākūyids of Jibāl and Yazd, Iran, Vol. 8, 1970, p.73.

[١١٠] حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام، صـ ١٠٤.

[111] Miles,G.C: The Coinage of the Kākwayhid Dynasty, Iraq. Vol.5, 1938, pp. 95.

[١١٢] استولي علاء الدين علي الري سنة٤٢١هـ، واستعادها محمود الغزنوي في نفس العام. زامباور: معجم الانساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ،دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٧٢.

[١١٣] عباس إقبال: تاريخ إيران، صـ ١٨٩.

[١١٤]عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضاره الاسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الأولي، القاهرة،٢٠٠٨م، صـ ١٦٨

دار ضرب اصفهان:

وصلنا من دار ضرب اصفهان دينار مؤرخ بسنة ٤٢٧هـ[١١٥]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي (لوحة رقم ٢١):

الوجه/	**الظهر/**
مركز/	**مركز/**
عدل لا اله الا الله القائم بأمر الله مسعود ح	الله محمد رسول الله محمد بن دشمندار ح
هامش/ بسم الله ضرب هذا الدينر باصبهان سنة سبع عشرين واربع مائة	**هامش /** محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله

تتألف كتابات مركز الوجه هذا الدينار من خمسة أسطر، نقشت بالسطر الأول كلمة" عدل"، كما نقشت شهادة التوحيد " لا إله إلا /الله " وذلك بالسطرين الثانى وبداية السطر الثالث، وجاء لقب الخليفة العباسى " القائم/ بأمر الله "، والخاص بالخليفة أبى جعفر عبدالله القائم بأمر الله (٤٢٢- ٤٦٧هـ / ١٠٣١- ١٠٧٥م) بنهاية السطر الثالث وبداية السطر الرابع، أما السطر الأحير من كتابات مركز الوجه فنقش به اسم "مسعود "، وهذا الاسم يخص السلطان الغزنوى ناصر دين الله مسعود الأول بن محمود (٤٢٢-٤٣٢هـ/ ١٠٣١-١٠٤١م) .

وظهور اسم السلطان الغزنوى على نقود محمد بن دشمنزار يوضح مرحلة مهمة من تاريخ دولة بنى كاكاويه، وهى مرحلة الخضوع للدولة الغزنوية فى أعقاب اجتياح السلطان الغزنوى محمود بن سبكتكين لبلاد الرى والجبل فى سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م، وسيطرته على البلاد التى كانت خاضعة للأمير البويهي مجد الدولة، وقد خطب للسلطان محمود فى أكثر بلاد الجبل والرى، وخضع له علاء الدولة محمد بن دشمنزار فى أصبهان[١١٦]، ثم فوض السلطان مسعود – بعد توليه الحكم – أمر بلاد الرى إلى محمد بن دشمنزار حيث أقام له فيها الخطبة، وضرب باسمه السكه[١١٧].

ويذكر الدكتور /عاطف منصور أن محمد بن دشمنزار كان لا يستقر على حال فى علاقته بالغزنويين، فتارة يخرج عليهم، وتارة أخرى يخضع لهم فى، والمصادر

---

[١١٥] عاطف منصور: النقود الاسلامية وأهميتها، صـ ١٦٩.
- Miles,G.C: The Coinage of the Kākwayhid, p. 91.

[١١٦] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨، ص١٧١.

[١١٧] عاطف منصور : النقود الإسلامية وأهميتها، صـ ١٨٦.

التاريخية أشارت إلى استيلاء مسعود بن محمود على همذان فى سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م، وقام بطرد عمال محمد بن دشمنزارمنها، ثم توجه إلى اصبهان، فتركها علاء الدولة، واستولى عليها مسعود، ولكن وفاة السلطان محمود الغزنوى ورحيل مسعود إلى خراسان، طلبا لملك أبيه أتاح الفرصة لعلاء الدولة للعودة مرة أخرى إلى بلاده [١١٨]، ولم يلبث محمد بن دشمنزار بهمذان بعد ذلك، ولكنه طرد منها غير مرة، حيث هُزم أمام أنوشروان بن منوجهر، وكاد أن يُقتل فى سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، ثم نجح محمد بن دشمنزارفى استعادة همذان مرة أخرى فى سنة ١٠٣١/٤٢٢م، وأرسل محمد بن دشمنزارإلى السلطان مسعود الغزنوى، يطلب منه إقراره على البلاد الخاضعة له، نظير مال يؤديه إليه كل عام [١١٩].

أما هامش الوجه فقد خصص لتسجيل البسملة غير كاملة، ثم فئة النقد وهى "الدينار" ثم مكان وتاريخ السك وهو "أصفهان سنة سبع وعشرين وأربع مائة ".

أما مركز ظهر هذا الدينار فيتألف من خمسة أسطرأفقية، نقشت بالسطر الأول كلمة "لله"، وجاءت الرسالة المحمدية: "محمد/ رسول الله " بالسطرين الثانى والثالث، أما السطرين الرابع والخامس فقد خصصا لتسجيل اسم "محمد بن دشمنزار" والذى أمر بسك هذا الدينار، وسجل بهامش الظهر الاقتباس القرآنى من سورة التوبة، الآية٣٣ أو سورة الصف الآية ٩ ونصه:"محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله"، ويلاحظ أن الاقتباس القرآنى ينتهى عند كلمة "كله" ولم يستكمل بعبارة"ولو كره المشركون" مثل النقود الأخرى التى سكها محمد بن دشمنزار، ويبدو أن السبب فى ذلك هو صغر قطر هذا الدينار والذى يبلغ نحو١٧مم تقريباً[١٢٠].

وسُجل لقب "ناصر/ دين الله" إلى يمين ويسار كتابات مركز الوجه وهو لقب مسعود الغزنوي[١٢١]،وسجل على جانبي كتابات مركز الظهر لقب "عضد/ الدين" وهو من الألقاب الفخمة التي تلقب بها محمد بن دشمنزار جرياً على عادة أصهاره وأقاربه من البويهيين[١٢٢].

---

[١١٨] عاطف منصور: إضافات جديدة لنقود بني كاكاويه، صـ ١٨٩.
[١١٩] عاطف منصور : إضافات جدية لنقود بني كاكاويه، صـ ١٨٩.
[١٢٠] عاطف منصور : اضافات جدية لنقود بني كاكاويه، صـ ١٨٩.
[١٢١] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٥٢٩.
[١٢٢] أحمد محمد دسوقي: نقود أصبهان منذ عصر الخلافة العباسية وحتي سقوط دولة السلاجقة العظام في ايران (١٣٢-٥٥٢هـ/٧٥٠-١١٥٧م)، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص ٢٠٥.

دار سك همذان :

وصلنا منها دينار ضرب مؤرخ بسنة ٤٢٢هـ[١٢٣]، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي:

الوجه/ مركز/ عدل/ لا اله الا/ الله القائم/ بأمر الله/ مسعود.

هامش/ بسم الله ضرب هذا الدينر بهمذان سنة ثنين عشرين واربع مائة.

الظهر/ مركز/ لله/ محمد/ رسول الله/ محمد بن/ دشمنزار.

هامش / محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الوزن/ ٣,٢٢جم ، القطر/ ١٧,٢مم

وجاءت كتابات هذا الدينار مشابهة لكتابات الدينار السابق ، ويختلف عنه في عدم تسجيل لقب "ناصر/الدين"، إلي يمين ويسار كتابات مركز الوجه، ولقب"عضد/الدين"علي جانبي كتابات مركز الظهر، ويبدو من تسجيل اسم مسعود على هذا الدينار المضروب فى همذان سنة ٤٢٢هـ، أن محمد بن دشمنزار قام بضرب السكة بعد استيلائه على هذه المدينة، أثناء صراعه مع منافسيه فى تلك الأثناء، وقد سجل اسم مسعود، ليعلن خضوعه له، وهو الأمر الذى سعى إليه محمد بن دشمنزار، حتى تحقق له فى سنة ٤٢٤هـ/١٠٣٣م، على حد قول ابن الأثير – على الرغم من أن هذا الدينار يؤكد خضوع محمد بن دشمنزار للسلطان مسعود منذ سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، ومن الراجح أن هذا الدينار- الذى ضرب على الطراز العام للنقود الغزنوية – كان من الأموال التى كان يدفعها محمد بن دشمنزار للسلطان الغزنوى فى كل عام، لذلك حرص علاء الدول محمد بن دشمنزار على إصداره على الطراز العام للنقود الغزنوية، وسجل عليه اسم السلطان مسعود [١٢٤].

وقد عبرت هذه النقود عن العلاقة بين محمد بن دشمنزار ومسعود الغزنوي، فكما أكدت المصادر التاريخية أن محمد بن دشمنزار قد خضع للدولة الغزنوية، وإقام الخطبه للدولة الغزنوية حتي عام ٤٢٩هـ/١٠٣٨م[١٢٥]، فضربت النقود باسم محمد بن دشمنزار، وسجل عليها اسم مسعود الغزنوي في داري ضرب همذان وأصفهان.

---

[١٢٣] عاطف منصور: إضافات جديدة لنقود بني كاكاويه، ص ص ١٨٧-١٨٨.

[١٢٤] عاطف منصور: إضافات جديدة لنقود بني كاكاويه، صـ ١٨٩.

[١٢٥] ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، جـ ٨، ص ص ١٥٥-١٦٠.

لوحة رقم (٢١) : دينار يحمل اسم كل من مسعود الغزنوي ومحمد بن دشمنزار، ضرب اصفهان سنة٤٢٧هـ .

(نقلاً عن: Miles.G.C: The Coinage of the Kikwayhid, p.104.)

الخلاصة :

وهكذا يتضح مما سبق ما يلي:

- وضحت النقود العلاقة بين الدولة الغزنوية والدولة السامانية،فكانت العلاقة بين "سبكتكين" الغزنوي والأمير "نوح بن منصور" الساماني، هي علاقة تبعية الدولة الغزنوية للدولة السامانية، وكان "سبكتكين"الغزنوي يقدم المساعادات الدائمة للدولة السامانية، وكان يحارب أعدائها والمنشقين عليها، وسُجلت علي النقود الألقاب التي منحها الأمير "نوح" لسبكتكين وهو لقب "ناصرالدين".

- عبرت النقود عن العلاقة بين "إسماعيل بن سبكتكين" و الأمير "منصور الثاني بن نوح" الساماني، فوضحت النقود استمرار تبعية الدولة الغزنوية للدولة السامانية.

- عبرت النقود عن العلاقة بين "محمود" الغزنوي و الامير " نوح بن منصور" الساماني، وهي فترة ولاية محمود من قبل الأمير الساماني على نيسابور واستمرار تبعية الدولة الغزنوية للدولة السامانية، وتسجيل الألقاب التي منحها الأمير الساماني لمحمود الغزنوي، وهو لقب "سيف الدولة".

- كذلك بينت النقود علاقة محمود الغزنوي بالأمير "منصور الثاني"، والتي شهدت الحروب بين الدولتين والتي انتهت بقضاء محمود الغزنوي على الدولة السامانية.

- عبرت النقود عن علاقة الدولة الغزنوية بالدولة الصفارية ، فسجلت لنا العلاقة بين "محمود" الغزنوي و طاهر بن خلف، فوضحت تبعية الدولة الصفارية في الفترة من سنة٣٩١هـ إلى سنة ٣٩٣هـ، وهى الفترة التي كان طاهر بن خلف يحكم إقليم سجستان باسم الدولة الغزنوية، فضربت النقود في تلك الفترة وهي تحمل اسم وألقاب طاهر بن خلف واسم وألقاب محمود الغزنوي.

- عبرت النقود عن العلاقة بين الدولة الغزنوية ودولة بني كاكاويه، التي تمثلت في العلاقة بين مسعود الغزنوي ومحمد بن دشمنزار، فعبرت النقود عن تبعية وخضوع علاء الدولة محمد بن دشمنزار لمسعود الغزنوي.

مصادر ومراجع البحث:

أولاً المصادر العربية:

- ابن الآثير(علي بن أحمد بن أبي الكرم ت ٦٣٠هـ):الكامل في التاريخ، ١٠ أجزاء، بولاق ١٢٤٧هـ .

- أبو الفداء(عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ت ٧٣٢هـ): المختصر في تاريخ البشر،٤ أجزاء، تقديم: حسين مؤنس،تحقيق:محمد زينهم،مكتبة المتنبي ، القاهرة،د.ت.

- الذهبي (الحافظ شمس الدين محمد أبن احمد عثمان ت ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام (حوادث ووفيات (٣٨١-٤٠٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولي، بيروت، ١٩٨٨م.

- الرواندي (أبو شجاع محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله ت ٤٨٨ هـ): ذيل تجارب الأمم، جـ ٦، تحقيق : سيد كسروي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي، بيروت، ٢٠٠٣م.

- الطوسي (نظام الملك ت ٤٨٥هـ): سير الملوك أو سياست نامه، ترجمه عن الفارسية : يوسف بكام ، الطبعة الأولي، دار المناهل، لبنان،٢٠٠٧م، صـ ١٩٢.

- النرشحي (أبو بكر محمد بن جعفرت ٣٤٨هـ): تاريخ بخاري، تعريب: أمين عبد المجيد بدوي و نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف،القاهرة، الطبعة الثانية.

- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ت ٦٢٦هـ) :معجم البلدان ،٥ أجزاء، دار صادر بيروت،١٩٧٧م.

ثانياً المراجع العربية:

- ابراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية، جـ ٣، الطبعة الثالثة، الدوحة، ٢٠٠٥م.

- أحمد توحيد: موزة همايون: مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي، قسم رابع، قسطنطينية، ١٩٠٣م.

- أحمد محمد دسوقي: نقود أصبهان منذ عصر الخلافة العباسية وحتي سقوط دولة السلاجقة العظام في ايران (١٣٢-٥٥٢هـ/٧٥٠-١١٥٧م)، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

- حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والديني والإجتماعي، ٤ أجزاء، "العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والمغرب والأندلس٢٣٢-٤٧٤هـ/٨٤٧-١٠٥٥م"، دار الجبل، بيروت،١٩٥٣م.

- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٧٨.

- رافت محمد محمد النبراوي: مؤسسة النقد العربي السعودي، متحف العملات،الرياض، ١٩٩٦م.

- رزق الله منقريوس الصرفي: تاريخ دول الإسلام،مطبعة الهلال بالفجالة، القاهرة، ١٩٠٧م.

- رنا الحامدي محمد إبراهيم: نقود إقليم سجستان منذ بداية الفتح الإسلامي حتي نهاية الدولة الصفارية الثانية (٣١-٣٩٣هـ/٦٤٣-١٠٠٤م)، ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم،٢٠١٦م.

- زامباور فون:معجم الانساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ،دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م.

- سالي حسن توفيق: نقود مدينة بلخ منذ عصر الدولة السامانية وحتي نهاية الدولة السلجوقية (٢٦١-٥٥٢هـ/٨٧٤-١١٥٧م)، دراسة آثارية فنية، مخطوط ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠١٧م.

- سعيد بن عمر آل عمر: ألقاب الحكام نشاتها وتطورها ودلالاتها في منطقة الخليج العربي، الدارة، الرياض، مجلد ٢٥، عدد ٢.

-سعيد عبدالفتاح عطا الله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية "دراسة آثارية فنية"،مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

- سلطان محمد صالح الزمزي: النقود السامانية (٢٠٤-٣٩٥هـ/٨١٩-١٠٠٤م) المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبدالرحمن بن جاسم بدبي، دراسة آثارية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.

- سيد جمال ترابي طباطبائي - منصور وثيق:سكة هاي إسلامي إيران،حملة عرب تاحملة مغول، إنتشارات مهد أزادي، تبريز ،١٣٧٢ ش.هـ.

- عاطف منصور محمد رمضان: إضافات جديدة لنقود بني كاكاويه (٣٩٨-٤٤٣هـ / ١٠٠٧-١٠٥١م)، الكتاب التذكاري للآثاري الدكتور محمد السيد غيطاس، دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الاسلامية، (الكتاب الثاني–الفنون)، مجلة كلية الآداب، سوهاج، جامعة جنوب الوادي،٢٠٠٥م.

- عاطف منصور محمد رمضان: الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي،مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.

- عاطف منصور محمد رمضان: النقود الاسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضاره الاسلامية ، زهراء الشرق، الطبعة الأولي، القاهرة،٢٠٠٨م.

- عباس إقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م -١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، راجعه: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠م.

- عبد الأمير عيسي الأعرجي: الإمارة الصفارية (٢٥٤هـ/٨٦٨م-٢٩٠هـ/٩٠٢م) ودورها في ضعف الخلافة العباسية ، الكلية الإسلامية ، جامعة النجف .

- عبدالحميد حمودة: تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق منذ قيام الدولة الطاهرية وحتي قيام الدولة الغزنوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠١٠م.

- عبده إبراهيم أباظه: نقود هراة منذ الفتح الإسلامي حتى دولة آل كرت"دراسة آثارية فنية"،مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.

- متحف راث : كنوز الفن الاسلامي،ترجمة:حصة الصباح وآخرون،الكويت، ١٩٨٥م.

- محمد حسن عبدالكريم العمادي: تاريخ خراسان في العصر الغزوي، تقديم: نعمان جبران، مؤسسة حماده للخدمات، اربت،١٩٩٧م.

- ناصر خسرو علوي: سفر نامه، ترجمة: يحيى الخشاب، تصدير: عبدالوهاب عزام، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٣م.

- وليم قازان: المسكوكات الاسلامية، مجموعة خاصة، بيروت، ١٩٨٣م.

ثالثاً المراجع الأجنبية:

- Bosworth,C.E: Dailamīs in Central Iran: The Kākūyids of Jibāl and Yazd, Iran, Vol. 8, 1970.

- John, Walker: The Coinage of the second Saffarid dynasty in Sistan, numismatic noteses and Monographs, No. 72, 1936.

- Lane-Poole, Stanley: Catalogue of oriental coins in the British Museum, vol.1X, Addition part 1, London, 1889.

- Mitchiner Michael: The World of Islam, Oriental Coins and their Values, London, 1977.

- Soheila.A.S: The Irony That Ensues. The Coinage of Masʿūd of Ghazna (421-31/1030-40), Iran, Vol. 40, 2002.

- Sourdel, Dominique: Inventaire des Monnaie Musulmanes Ancient du Musee de cabul, Damascus, 1953.

رابعاً مواقع النت:

- www.zeno.ru.

- www.acsearch.info.

- www.coinsarchive.com

The Relationships between the state Ghaznawiand and its neighbors as reflected by the writings of coins

Dr. Hamada Thabet Mahmoud•

Abstract

Islamic era has witnessed the subordination of some rulers to powerful nations. Referees have registered on the coins the names of the rulers of countries that have undergone verdict. Ghaznawi of these powerful states, Ghaznawids rulers instituted their verdict on several countries. This paper is interested studying the relationship between the state Ghaznawi and its neighboring countries through the writings of coins. The Ghaznavid have a variety of relationships, they had relations with The Samanids, Saffarid and Kākūyids. Some of these countries ruled on behalf of the Ghaznawids, Ghaznawids ruled on behalf of some of these countries. We can learn about it through the writings of coins.

Keywords:

Ghaznawi - Samani - Kakoyeh - Coins- Relations - Dependency - Khorasan - Herat - Nishapur.

• Lecturer, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Fayoum University. Email :htm00@fayoum.edu.eg